كثيرة في عدة فنون مات في رجب سنة اربع وتسعين وسبعماية
ودفن بالقرافة في شرح بردة المديح البوصيري التي اولها
امن تذكر جيران بذي سلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال لما ولد صلى الله عليه وسلم قال في اذنه رضوان
خازن الجنان ابشر يا محمد فما بقي لنبي علم الا وقد
اعطيته وانا كان كذلك فانت اكثرهم علما واشجعهم قلبا
وهو ارسله ابن عباس ومرسل الصاحب وصل في الاصح وحكمه
الرفع اذ لا مجال فيه للراي وروى محمد بن سعد بن منيع
الهاشمي مولاهم البصري الصدوق الحافظ نزيل بغداد وكاتب
الواقدي مات سنة ثلاثين ومائتين وهو ابن ثلاث وستين
سنة من حديث جماعة منهم عطا بن ابي رباح وابن عباس
ان امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
والدته صلى الله عليه وسلم قالت لما فصل اي خرج مني
تعني تريد امنة النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه
نور اضا له ما بين المشرق والمغرب ثم وقع عليه السلام
على الارض زاد ابن سعد عن الواقدي جاثيا على ركبتيه
معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من التراب فقبضها اشارة
الى انه يغلب اهل الارض ويكون التراب من جملة معجزاته الا ترى
انه حثى في وجوه اعدايه قبضة من تراب ليلة الهجرة ويوم
بدر واحد وحنين وللاشارة الى الاعراض عن الدنيا فكانه يقول
رافع راسه يقول لا التفت الى الدنيا وما فيها فانها كالتراب
ورافع راسه الى السما ينظر ببصره اليها قال الجوهري وفيها اشارة
وايما الى ارتفاع شانه وعلو قدره وانه يسود الخلق اجمعين وكان
هذا من اياته وهو انه اول فعل وجد منه في اول ولادته وفيه
اشارة وايما لمن تامل الى ان جميع ما يقع له من حين ولادته الى حين
يقبض دال على العلو فانه لا يزال متزايد الرفعة في كل وقت
وحين عالي الشان على المخلوقات ومن رفعه راسه اشارة ايضا
الى كل سودد وانه لا يتوجه قصده الا الى جهات العلو دون
غيرها مما لا يناسب قصده وروى الطبراني سليمان بن احمد بن
ايوب الحافظ انه صلى الله عليه وسلم لما وقع الى الارض
وقع حال كونه مقبوضة اصابع يده مشيرا بالسبابة الاولى
للاستغراق الجنس فمثل السبابتين ليوافق قوله السابق
اصبعيه كالمسبح بها ومن السابقة كالمتضرع والمبتهل وروى
عثمان بن ابي العاص الثقفي ولي الطايف لرسول الله صلى
الله عليه وسلم واقره ابو بكر ثم عمر ثم استعمله عمر على
عمان البحرين سنة خمس عشر ثم سكن البصرة حتى مات
بها سنة خمسين او احدى وخمسين عن امه ام عثمان الثقفية

الصحابية

الصحابية واسمها فاطمة بنت عبد الله ذكرها ابو عمر وفي الصحابة
انها قالت لما حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت البيت الذي ولد فيه حين وقع اي نزل من بطن امه
قد امتلا نورا ورايت النجوم تدنو تقرب مني حتى ظننت انها
ستقع علي رواه البيهقي والطبراني وابن عبد البر وفي الصحيح
وشاهده حديث العرباض فذكره وتبعه المصنف فقال
واخرج احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور والبزار والطبراني
والحاكم عن العرباض بكسر العين ابن سارية السلمي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني عبد
الله بالنون مكتوب خاتم النبيين باللام ويقع محرفا في بعض نسخ
ابي عبد الله وخاتم النبيين بيا وواو وهو تحريف لا اشكال فيه
فقد قدم المص تقسيمه الحديث اول الكتاب على الصواب وكذا
الشامي وليس القصد الاختصار في هذه الحديث بانه عبد الله
بل بانه مكتوب عنده خاتم النبيين والحال ان ادم لمنجدل
اي مطروح على الارض في طينته حتى تان لان لام متعلق بمنجدل
كامر وساخبركم عن ذلك انا دعوة ابي ابراهيم هي قوله
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وبشارة قال في النور بكسر الموحدة
ومنها الاسم عيسى هي قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه
احمد ورويا امي التي رات روية عين بصرية قال مغلطاي وذكر
ابن حبان ان ذلك كان في المنام وفيه نظر وكذلك امهات النبيين
جمع نبي يرين ذلك الذي رات امه صلى الله عليه وسلم
فهو من خصايصه على الامم لا على الانبيا كما نصوا عليه وفي نسخة
وكذلك امهات الانبيا وفي بعض النسخ من المحد ومن الشامية
وكذلك امهات المومنين وهو تحريف لا اشكال فيه ولا ريب فالحديث
في الجامع الكبير والخصايص وغيرهما من الدواوين امهات النبيين
وذكر مارات امه بقوله وان ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم رات حين وضعته نورا اضاءت له قصور الشام اي اضا
النور وانتشر حتى رات قصور الشام واضاءت لكل القصور من
ذلك النور قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر صححه اي الحديث ابن
حبان بكسر الحا المهملة وفتح الموحدة المشددة الامام الحافظ ابو
حاتم محمد بن حبان التميمي البستي بضم الموحدة وسكون السين
المهملة نسبة الى بست بلد كبير من بلاد الغور بطرف خراسان
كان من الشعر الفقهاء صاحب التصانيف قال الحاكم كان من اوعية
العلم والحاكم ابو عبد الله الحافظ زاد في الفتح وفي حديث
ابي امامة عند احمد نحوه واخرجه ابن اسحاق عن ثور بن يزيد
عن خالد بن معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه وقال فيه اضاءت له قصور بصرى من ارض الشام

Copyright … University